82 - { واسأل القرية التي كنا فيها } أي : أهل القربة وهي مصر وقال ابن عباس : هي قرية من قرى مصر كانوا ارتحلوا منها إلى مصر { والعير التي أقبلنا فيها } أي : القافلة التي كنا فيها وكان صحبهم قوم من كنعان من جيران يعقوب .

قال ابن إسحاق : عرف الأخ المحتبس بمصر أن إخوته أهل تهمة عند أبيهم لما كانوا صنعوا في أمر يوسف فأمرهم أن يقولوا هذا لأبيهم .

{ وإنا لصادقون } .

فإن قيل : كيف استجاز يوسف أن يعمل هذا بأبيه ولم يخبره بمكانه وحبس أخاه مع علمه بشدة وجد أبيه عليه وفيه معنى العقوق وقطيعة الرحم وقلة الشفقة ؟ .

قيل : قد أكثر الناس فيه والصحيح أنه عمل ذلك بأمر ا سبحانه وتعالى أمره بذلك ليزيد في بلاء يعقوب فيضاعف له الأجر ويلحقه في الدرجة بآبائه الماضين .

وقيل : إنه لم يظهر نفسه لإخوته لم يأمن أن يدبروا في أمره تدبيرا فيكتموه عن أبيه والأول أصح